



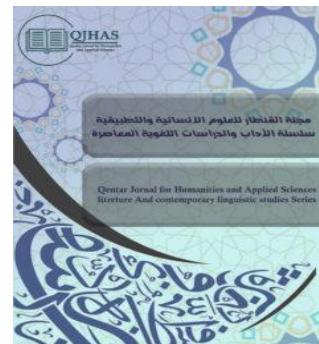
مجلة القنطرة للدراسات الإنسانية والتطبيقية

سلسلة الأداب والدراسات اللغوية المعاصرة

تعليمية مكون الدرس اللغوي بسلك الإعدادي أنموذجًا

الدكتور: مجحوبى سعيد - كلية الأداب والعلوم الإنسانية

بتطوان/المغرب



البريد الإلكتروني: mhjoubi16@gmail.com

تاریخ التقديم 2025/10/25 ، تاریخ القبول 2025/11/20 ، تاریخ النشر 30/11/2025

الملخص: تسلط هذه الدراسة الضوء على أهمية تدريس المكون اللغوي في سلك التعليم الثانوي الإعدادي، باعتباره ركيزة أساسية لضبط اللغة كتابةً ونطقاً، ومكوناً داعماً للنص القرائي. تهدف الورقة إلى تجاوز الطرائق التقليدية القائمة على الحفظ في تدريس القواعد، والدعوة إلى تبني "المقاربة بالكفايات" التي تجعل من الدرس اللغوي درساً وظيفياً يخدم التواصل في سياقات حقيقة. انقسمت الدراسة إلى شقين: شق نظري استعرض الكفايات المستهدفة (الاستراتيجية، التوأمية، المنهجية، والثقافية) ومواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي؛ وشق تطبيقي تناول ديداكتيك الدرس اللغوي ومنهجيته، مع تقديم نماذج عملية لجذادات دروس (مثل النسبة، المفعول المطلق، والحال). وخلصت الدراسة إلى ضرورة دمج الكفايات المنهجية والتوأمية لضمان سلامة اللغة لدى المتعلمين، وربط المهارات والقيم بالسياق الاجتماعي والثقافي للمتعلم.

الكلمات المفتاحية: تعليمية الدرس اللغوي، السلك الإعدادي، المقاربة بالكفايات، الديداكتيك، الوظيفية، جذادة الدرس.

Abstract: This study highlights the importance of teaching the linguistic component in the preparatory secondary cycle as a fundamental pillar for mastering the language in both writing and speaking, and as a supportive component to reading texts. The paper aims to move beyond traditional rote-learning methods in teaching grammar, advocating for the adoption of the "Competency-Based Approach," which renders the linguistic lesson functional for communication in real-life contexts. The study is divided into two parts: a theoretical section addressing the target competencies (strategic, communicative, methodological, and cultural) and the learner's profile at the end of the cycle; and a practical section reviewing the didactics and methodology of the linguistic lesson, while providing practical models of lesson plans (such as Attribution, Absolute Object, and Adverb of Manner). The study concludes with the necessity of integrating methodological and communicative competencies to ensure linguistic accuracy among learners and to connect skills and values with the learner's social and cultural context.

Keywords: Didactics of the Linguistic Lesson, Preparatory Cycle, Competency-Based Approach, Didactics, Functionality, Lesson Plan.

المقدمة

أما بعد، إنه من نافلة القول أن نوضح في بداية الأمر الأهمية التي يحظى بها الدرس اللغوي في السلك الإعدادي؛ باعتباره مرحلة هامة في إرساء التعلمات، لهذا فوكونا عند هذا الموضوع، جاء نتيجة تعيلمه داخل الحياة المدرسية في كونه مكونا ثان بعد مكون النص القرائي، الذي بدوره يساعد على ضبط اللغة كتابة والنطق كلاما، جراء تعليمية قواعد اللغة العربية المتمثلة في الدرس اللغوي بناء على الكفaiات التي يتم تسيطرها في جذادة الدرس عبر أهدافها المرجوة منها.

على هذا الأساس، يمكن تقسيم هذه المداخلة إلى فصلين: الأول: تعليمية الدرس اللغوي: فرش نظري؛ من خلال تحديد القصد من الدرس اللغوي والقصد من تعيلمه.

الثاني: تعليمية الدرس اللغوي: إجراء وتطبيق. هنا الوقوف عند نموذج حي للدرس اللغوي من خلال بيان كيفية تعليميته عبر إرساء التعلمات داخل الفصل لكي يحصل المتعلم على كفaiات تعليمية ناجعة.

الفصل الأول: تعليمية الدرس اللغوي: فرش نظري.

توطئة: أهمية مكون الدرس اللغوي.

لعل من نافلة القول إن مكون الدرس اللغوي هو المكون الثاني بعد المكون القرائي، انتهاء بتكوين التعبير والإنشاء الذي يعد المحور الأساس في ضبط اللغة في سياقات حقيقة تسعف في تجويد الكتابة الإنسانية على مستوى السالمة النطقية المتعلقة بالنص القرائي. ناهيك عن اتصالها بالجوانب الحضارية والاجتماعية والاقتصادية والسكانية والفنية والثقافية؛ حيث اعتمدت هذه المجالات منطلقات للدرس اللغوي الذي اعتبر وظيفيا، يدعم امتلاك القدرة للتواصل كتابيا وشفهيا بلغة سليمة.¹ وذلك بتجنب الوقوع في الأخطاء، سواء أثناء قراءته نصا من النصوص، أو إنشائه موضوعا من المواضيع، أو عند إجابته عن سؤال مطروح أو تحاوره مع غيره.²

1 – الكفaiات المستهدفة في الدرس اللغوي.

يكتسي فعل التعليمي- التعليمي دلالات متعددة، وذلك بحسب التمثلات والأفكار والاعتقادات التي يتبناها، بوعي أو بلا وعي، كل مدرس حول كيفيات تدبير مختلف العمليات المرتبطة بهذا المفهوم.

على هذا الأساس، رأى بعض الباحثين، في هذا المجال أن العملية التعليمية تتحدد من خلال نموذجين بداعجين:

- نموذج متمرکز حول المعرفة أو بيداغوجيا المضمن.

¹ - البرنامج والتوجيهات التربوية ص 27

² - نفسه ص 18

- نموذج متمركز حول الكفايات التي ينبغي إكساها للمتعلمين: بيداغوجية الكفايات أو البيداغوجية الوظيفية. هذان النموذجان يؤثران بقوة على معنى فعلي وهمما التعليم والتعلم وترجمان تصورات مختلفة حول اكتساب المعرفة والعلاقة بين المدرس والمتعلم.¹

فالحياة المدرسية توفر المناخ التربوي والاجتماعي المناسب للتنشئة المتكاملة والمتوازنة، وتركتز على إكساب المتعلمين الكفايات والقيم التي تؤهلهم للاندماج الفاعل في الحياة، وترجمة القيم والاختيارات إلى ممارسة ملموسة في حياتهم من خلال السلوك المدني للمواطن، واحترام التنوع الثقافي والاختلاف في الرأي، والممارسة الديمقراطية واتخاذ المبادرات والقرارات عن بینة واقتئاع.²

ومن المعلوم كذلك أن بيداغوجيا الكفايات هي مقاربة تربوية وديناميكية جديدة ومعاصرة، تهدف إلى تسليح المتعلم بمجموعة من الكفايات الأساسية لمواجهة الوضعيات الصعبة والمركبة التي يصادفها المتعلم في واقعه الدراسي أو الشخصي أو الموضوعي.

ومن ثم، فالكفايات هي بمثابة معارف ومهارات وموافق وكفايات معرفية وتوافصية ومنهجية وثقافية، يستضرمها المتعلم لحل مجموعة من المشاكل أو الوضعيات - المشكلات بغية التكيف أو التأقلم مع المحيط، أو الاستجابة لمتطلبات سوق الشغل، أو قصد التميز الدراسي والكافي والحرفي والمهني. ومن ثم فاكتساب الكفايات هو السبيل الحقيقي لتحصيل النجاح، وهو أيضاً أساس الاستقلالية الشخصية، ومدخل ضروري إلى تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس في حل جميع المشاكل التي تطرحها الوضعيات أمام المتعلم أثناء مواجهته لواقعه الحي. والآتي. إن بيداغوجيا الكفايات تنصب على المعطى الكيفي، وتركتز على التعلم السياقي في علاقة جدلية بالكفايات المستهدفة، سواءً أكانت أساسية أم نوعية.

وعليه تعرف الكفاية كذلك على أنها بمثابة " هدف- مرئي، متمركزة حول البلورة الذاتية لقدرة التلميذ على الحل الجيد للمشاكل المرتبطة بمجموعة من الوضعيات، باعتماد معارف مفاهيمية ومنهجية مدمجة وملائمة ". ويعرفها فيليب بيرنو بأنها " القدرة على تعبئة مجموعة من الموارد المعرفية (معارف، وقدرات، ومعلومات، إلخ)، بغية مواجهة جملة من الوضعيات بشكل ملائم وفعال، وفي هذا الصدد ويرى محمد الدريج بأن هذه الكفايات " ينظر إليها على أنها إجابات عن وضعيات- مشاكل تتألف منها المواد الدراسية ".³

وعلى العموم، فالكفاية هي مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف، يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة من الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجحة لها بشكل ملائم وفعال. بين علم اللغة وتعليم اللغة، وبين عالم اللغة ومدرس اللغة.³

ويمكن ترجمة بيداغوجيا الكفايات على الشكل الآتي:

الكفايات :

1 - عبد الرحمن التومي، الكفايات مقاربة سقية ط 4 شتتبر 2005م، مطبوعات الهلال وحدة. ص 23

2 - دليل الحياة المدرسية، غشت 2008م، ص 1-2

3 - تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في صيغة المناهج الحديثة ، د. مختار الطاهر حسين ص ص 114 - 116

الكفايات الاستراتيجية

الكفايات التواصلية

الكفايات المنهجية

الكفايات الثقافية

الكفايات التكنولوجية .

وعلاوة على ذلك يرى محمد الدريج بأن " هذه الكفايات ينظر إليها على أنها إجابات عن وضعيات مشاكل تتألف منها المواد الدراسية ." .

فيجيب القول بأن موضوع تعليم اللغة ينحصر في محاولة الوصول إلى أفضل المناهج والطرائق وأحسن الأساليب التي يتم بها تعليم اللغة، فهو يتناول الكيفية التي يتعلم بها الإنسان لغة، سواء أكانت لغة أما أم أجنبية.

لكن " ما سبب الإنداع نحو الكفايات في التربية الدراسية؟ " يجيب فلليب بيرنو (Philippe Perrenoud) قائلاً إن الإنداع الحالي نحو الكفايات يرتبط بمعاينتين:

❖ **أولاًها:** أن مسألة تحويل وتبهنة القدرات والمعرفات ليست سهلة المنال، لأنها تتطلب التمرن والتمرس، وهذا يستلزم وقتاً كبيراً، وخطوات ديداكتيكية ووضعيات ملائمة.

❖ **ثانيها:** أن التحويل وتبهنة الموارد في المدرسة لا يحظى بقسط وافر من الوقت، ولا تعطى أهمية للتمرن على ذلك، وتتخمض عن قلة هذا التمرس وضعية يُكدين فيها التلاميذ معارفهم ويختارون الامتحانات، دون أن يكونوا قادرين على تبهنة مكتسباتهم في وضعيات من الحياة اليومية وفي الشغل أو خارجه (العائلة، الحاضرة، أوقات الفراغ...).¹

أضحت المقاربة بالكفايات اليوم رمز الامتياز، وشكلت الاختيار الأول لعدد متزايد من الأنظمة التربوية.² ومن تم اعتماد المقاربة بالكفايات يعني مراجعة عميقة للسياسة التربوية عامة وإعادة منسجمة لميكلة المناهج التربوية بالنسبة لجميع المستويات الدراسية.³

2- مواصفات المتعلم في نهاية السلك الإعدادي.

في ضوء تنفيذ إجراءات الميثاق الوطني للتربية والتكوين أكبت لجان مراجعة المناهج التربوية في شهر يونيو 2002 على وضع تصورات لتنظيم الدراسة في كل سلك أو مسلك دراسي، وتدقيق مواصفات المتعلم،

¹ دليل المقاربة بالكفايات، مكتبة المدارس 11-22

Philippe perrenoud construire des compétences université de genéve propos recueillis par paola gentile et rebert bencini in nna escala (Brésil) septempre 2000 pp19/31

² - دليل المقاربة بالكفايات، مكتبة المدارس 12، شارع الحسن الثاني- الدار البيضاء، ص 11.

³ - دليل المقاربة بالكفايات، مكتبة المدارس 12، شارع الحسن الثاني- الدار البيضاء، ص 12

واقتراح المحتويات والكفايات وسبل تنفيذها. وفي هذا الصدد سنعتمد الجزء الثالث الخاص بالمناهج التربوية للتعليم الثانوي الإعدادي¹ بالنظر إلى الحيثيتين الآتيتين:

يعد المسلك الإعدادي امتداداً للتعليم الابتدائي الذي تنتظم فيه الدراسة على شكل أنشطة تربوية مندمجة في مناهج تركز على تربية المتعلمين على القيم وتنمية قدراتهم المنهجية والتواصلية والثقافية.

سندرس عينات من الكتب المدرسية الخاصة بمستوى من مستويات التعليم الثانوي الإعدادي لبيان تعاملها مع الجانب القيمي (وخاصة التربية على السلم والعدل)، وإبراز الخلفيات المتحكمه في تدریسه.

حدد الجزء الثالث الموصفات التي ينبغي للمتعلم أن يتتوفر عليها في نهاية المسلك الإعدادي، وهي تنقسم إلى فتنين²:

أ. موصفات من حيث القيم والمعايير الاجتماعية.

أن يكون المتعلم مكتسباً للقدر الكافي من مفاهيم العقيدة الإسلامية، ومتحلياً بقيم الحضارة المغربية ووعياً بتنوع وتكامل روافدها، ومنفتحاً على قيم الحضارة المعاصرة وإنجازاتها، ومتشبعاً بحب وطنه وخدمته، وبقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته، وبقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني، وبقيم تحمل المسؤولية.

ب. موصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين.

ن يكون المتعلم متمكناً من اللغة العربية واستعمالها السليم، وقدراً على تداول اللغات الأجنبية والتواصل بها، وملماً بالمهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بالمحيط الجهوي للمدرسة، وحاذاها في تعديل سلوكاته وإبداء رأيه وتوسيع رؤيته لذاته وللآخر.

علاوة عن ذلك نجد موصفات مرتبطة بالقيم والمعايير الاجتماعية والتي تتمثل في أن يكون المتعلم:

- مكتسباً للقدر الكافي من المعرفة والآراء والسلوكيات الإسلامية وتمثلها في حياته اليومية.
- متشبعاً بقيم الحضارة المغربية بكل مكوناتها ووعياً بتنوع وتكامل روافدها، متشبعاً بحب وطنه وخدمته، ومنفتحاً على قيم الحضارة المعاصرة وإنجازها، متشبعاً بقيم حقوق الإنسان وحقوق المواطن المغربي وواجباته، وعلى دراية بالتنظيم الاجتماعي والإداري محلياً وجهوياً ووطنياً، ومتشبعاً بقيم المشاركة الإيجابية وتحمل المسؤولية، ومتقدماً على التكوين المهني والقطاعات الانتاجية والحرفية، متذوقاً للفنون ووعياً بالأثر الإيجابي للنشاط الرياضي المستديم على الصحة ومتشبعاً بقيم المشاركة الإيجابية في الشأن المحلي والوطني وقيم تحمل المسؤولية. وهناك موصفات مرتبطة بالكفايات والمضامين، متمكنة من اللغة العربية واستعمالها السليم في تعلم مختلف المواد، متمكنة من تداول اللغة الأجنبية والتواصل بها، متمكنة من مختلف أنواع الخطاب المتداولة في المؤسسة التعليمية، قادراً على التجزيد وطرح المشكلات الرياضية وحلها، ملماً بالمبادئ الأولية للعلوم الفيزيائية والطبيعية والبيئية متمكنة من منهجية التفكير والعمل داخل الفصل وخارجها، متمكنة من المهارات التقنية والمهنية والرياضية والفنية الأساسية ذات الصلة بالحياة المدرسية والمهنية، ممتلكاً للمهارات التي تساعد على تعديل السلوكيات وإبداء الرأي، ومتتمكنة من رصيد ثقافي يبني

¹ وزارة التربية الوطنية، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتأهيلي، الكتاب الأبيض الجزء 3 ، المناهج التربوية للسلك الإعدادي، ربيع الأول 1423- يونيو 2002.

² - للمزيد من الاطلاع انظر المرجع نفسه ص - ص 1-2

إحساسه ورؤيه لذاته ولآخرين، وقدرا على استعمال التكنولوجيا الجديدة في مختلف مجالات دراسته وفي تبادل المعطيات.¹

وفي هذا السياق نشير إلى ارتكاز كتاب المختار في اللغة العربية (دليل الأستاذ)² على مذكرة تعليم منهاج التربية على حقوق الإنسان وعلى الجزء الثالث من الكتاب الأبيض³ لتدريس مفهوم المواطنة في حصص القراءة المنهجية (وطني المفدى لبطرس البستانى) مع مراعاة إدماجه بطريقة تدريجية.

الفصل الثاني: تعليمية الدرس اللغوي: إجراء وتطبيق.

لعل من نافلة القول، قبل الحديث عن ديدكتيك اللغة الدرس اللغوي، أن نسلط الضوء على الأهداف والمرامي الخاصة بمكون الدرس اللغوي، وخاصة فيما يخص بمنهجه وطرائق إرساء تعلماته، بعدها نقدم نماذج تطبيقية للدروس اللغوية بناء على طريقة الجذادة المعتمدة في هذا المستوى والكفايات المرجوة منها.

تعد مراجعة الكتب المدرسية من الدعامات التي اعتمد عليها إصلاح المنظومة التعليمية، وتطوير معارف وقدرات المتعلم.

وعليه، فإن تبعي المتعلم لتحمل أدوار في الحياة العامة والتأثير فيها، وفي تدبير شؤونها، والقيام بمبادرات تسعى إلى تحقيق المنفعة العامة، يقتضي إشراكه في النهوض بمسؤوليات داخل الفصل وخارجه، وإبداء رأيه في المجالس التعليمية التي يحفلها الصمت ويخيم عليها المسكوت عنه (على نحو مجالس الأقسام ومجلس الانضباط...)⁴ إنني أعتقد أن التركيز على الحفظ قد جلب لنا أضرارا كثيرة، وقد أن الأوان لأن نفسح المجال لأسلوب جديد في التعليم، يقوم على محاولة التحليل والتحليل والتفسير لكل المسائل التي نقرها، كما يقوم على الربط بين الجزئيات العلمية المتشظية بغية دمجها في جسم معرفي؛ حتى نتمكن من فهم أدق الواقعنا المعاصر.⁵

1- الأهداف المتواخة من الدرس اللغوي.

تمهيد:

يعد السلك الإعدادي جزءا من التعليم الثانوي ومرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والسلك التأهيلي.

ويهدف هذا السلك إلى تكوين المتعلمين تكوينا يمكّنهم من:

¹¹ (الكتاب الأبيض، 2001).

² ميلود عثماني وآخرون: المختار في اللغة العربية ، دليل الأستاذ، مكتبة المدارس - الدار البيضاء، ط1، 2004، ص/ص 41-39

³ وزارة التربية الوطنية، لجان مراجعة المناهج التربوية المغربية للتعليم الابتدائي والثانوي الإعدادي والتاهيلي، الكتاب الأبيض الجزء

³ م.س ص - ص 41-40.

⁴ George Roche: Quelle école pour quelle citoyenneté, ESF éditeur 1998, 91
⁵ - المسلمين بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، عبد الكريم بكار، دار القلم - دمشق ط 3 / 1432 هـ - 2011م، ص 188

- اكتشاف المحيط الاجتماعي بمختلف مكوناته وتنوع مجالاته، والتفاعل الإيجابي معه.
- اكتشاف الذات والوعي بها وباحتاجاتها النفسية والاجتماعية والفكرية وتحقيق التوازن بينها وبين محيطها.
- اكتساب المتعلم معارف ومهارات في مجالات معرفية مختلفة تؤهله لاختيار القطب الملائم لقدراته ومؤهلاته ومويولاته بالسلك التأهيلي للتعليم الثانوي أو التوجه إلى الحياة المهنية (التكوين المهني، سوق الشغل).
- إكساب المتعلم قيم ومفاهيم ثقافة حقوق الإنسان.

وقد تميزت مراجعة مناهج وبرامج هذا السلك التعليمي بمجموعة من الإجراءات التنظيمية والتربوية منها.

- تنظيم الدراسة في ست دورات تتوج بالحصول على دبلوم السلك الإعدادي.
- ربط السلك الإعدادي بالسلك التأهيلي للتعليم الثانوي بواسطة الجزء المشترك بهدف إتاحة فرصة الاحتكاك بمناهج وبرامج هذا السلك قصد توجيه خريجيه توجيهها يقوم على الاختيار السليم.
- مراجعة مضامين المواد الدراسية بهذا السلك بما يلائم حاجات المتعلمين المعرفية وتعزيز مكتسباتهم باستمرار وترسيخها.
- تدريس لغة أجنبية ثانية إلى جانب اللغة الأجنبية الأولى.
- إعطاء أهمية للمشروع الشخصي للمتعلم من أجل تمكينه من قدرات التنظيم الذاتي للمشاريع الشخصية.
- إجراء التقويم على الصعيد الجهوي وفق نظام الوحدات في دورتين (بدل ثلاث) انسجاماً مع نظام التقويم بالسلك التأهيلي للتعليم الثانوي.

وقد حدد الغلاف الزمني للدراسة في مختلف دورات السلك الإعدادي في ثلاثة ساعات كما هو الشأن بالنسبة للسلك التأهيلي.¹

علاوة عن ذلك، تتحدد الأهداف الأساسية لمنهاج اللغة العربية فيما يأتي:

¹ - هذا وقد نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين في المادة 149 ضمن المجال الخامس "الدعامة الخامسة عشرة" على أهمية مجلس التدبير ودوره في تحريك المؤسسة التربوية حتى تساهم في دعم المجهودات التي تقوم بها المدرسة المغربية، وحتى تتمكن من الانفتاح على محيطها السوسيو الثقافي والاقتصادي بشكل يؤهلها للقيام بواجبها وتحقيق الأهداف المتوخدة منها. مجلة علوم التربية دورية مغربية متخصصة، ملف خاص التعليم وإشكالياته، العدد الثامن والثلاثون- سبتمبر 2008م.ص 81

- تعزيز مكتسبات المتعلم اللغوية والتواصلية والمنهجية التي حصل عليها في مرحلة السلك الابتدائي وإعداده للسلك الثانوي.
- إكسابه رصيداً معرفياً يؤهله للتواصل مع نماذج ثقافية مختلفة من الفكر العربي والإنساني.
- تمكينه من استضمار الظواهر اللغوية في بعدها الوظيفي.
- تمكينه من قدرات ومهارات يوظفها في سياقات تواصلية مختلفة.
- تعزيز وتنمية القيم المساعدة على تكوين شخصيته.¹

2- ديداكتيك الدرس اللغوي

قبل الحديث عن ديداكتيك الدرس اللغوي لابد من الإشارة إلى منهجيته التي تسعى في التعليم الثانوي الإعدادي إلى دعم مكتسبات المتعلم اللغوية ودراسة بعض الظواهر اللغوية، والصرفية والتحويمية. وقد اعتمد الدرس اللغوي على مقاربة وظيفية تستهدف تعليم اللغة وتعلمها ضمن سياقات تواصلية تدعم قدرات المتعلم على التواصل كتابياً وشفهيما.

إن الدرس اللغوي ينطلق من مقاربته من النصوص القرائية المقررة، وعند الضرورة يمكن الاستعانة بنصوص أخرى لها علاقة بالمجال، حيث تتلخص عناصره المنهجية فيما يلي:

- ✓ التمهيد (استدعاء معارف الدرس السابق، وتشخيص مكتسبات التلميذ).
- ✓ استئمار النص القرائي: قراءة النص المساعد.
- ✓ عزل الجمل والعبارات الدالة على الظاهرة.
- ✓ تحليل الظاهرة عن طريق رصد عناصرها.
- ✓ وصف الظاهرة في علاقتها الوظيفية داخل النص.
- ✓ استخلاص القاعدة وما يرتبط بها من أحوال وأحكام.
- ✓ تطبيقات متنوعة.²

علاوة عن ذلك، يعد الديداكتيك استراتيجية تعليمية، بمعنى أنه خطة ترمي إلى تحقيق أهداف تعليمية، تواجه هذه الاستراتيجية مشكلات المتعلم؛ وذلك عن طريق التفكير في هذا الأخير؛ بهدف تسهيل عملية تعلمه، الشيء الذي لا يمكن أن يتم إلا باستحضار حاجيات التلميذ، وتحديد الطريقة المناسبة لتعلمه، وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على ذلك.³ بالإضافة إلى مرافقة المتعلم في اكتساب الموارد المرتبطة بالأهداف والكفايات المسطرة:

- يعد أنشطة التعلمات الدقيقة والمركبة والأدوات الديداكتيكية الملائمة لاستثمارها.
- يدبر التعلمات (يصرف العدة البيداغوجية آخذًا بعين الاعتبار خصائص المتعلمين كدواجهم⁴ ومحفظاتهم ...).

¹ - ص 12

² - البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بمادة اللغة العربية بسلك التعليم الثانوي الإعدادي، غشت 2009- ص 31

³ - مجلة علوم التربية دورية مغربية مختصة، العدد الثامن والستون - ماي 2017م، ص 119.

⁴ - عدة تأهيل الأساتذة بالمرآكز الجهوية لمهن التربية والتكوين 2014/2015م الثانوي الإعدادي التأهيلي جهة طنجة تطوان، المركز الجهوي بطنجة، يوليوز 2012م، ص 59.

- يستثمر طرائق نشطة وبيداغوجية ديداكتيكية مناسبة تستهدف تنمية استقلالية المتعلم.
- يعتمد تقنيات تنشيط متنوعة من بينها الوسائل المتعددة.
- يساعد المتعلم على تملك المفاهيم مع استعمال المصطلحات الخاصة بالمادة.
- يعد أدوات التقويم (روائز، تمارين، وضعيات، شبكات...).
- يدعم المكتسبات ويعالج التعرّفات بناء على نتائج التقويم.¹

وعليه، لقد أدرك عدد من كبار المربين عمق التدريس في (داخل الفصول، والتدريس المعتمد على الكتب وحدها، ودعوا إلى أن نقدم للناشئين حقائق الأشياء بدل من نقدم لهم ظلال الأشياء وأشيمها.²

❖ نماذج لجذادة الدرس اللغوي

المجزوءة الثالثة :

المكون: الدرس اللغوي.

الفئة المستهدفة: الثالثة اعدادي.

الكفاية المستهدفة : تعرف على مفهوم النسبة وأنواعها وتوظيفها توظيفا سليما في سياقات لغوية مختلفة.

مراحل الدرس:

الأمثلة :

- الإبداعات الجادة تساعد على الارتقاء بالذوق الفني.
- يتصف كل عملٍ إبداعي بالجدة والطرافة.
- إنَّ تلاقي الحضارات معلم من معالم التاريخ الإنساني.

اللقطة وتحليل:

ملحوظة الأمثلة وقراءتها، ثم تحليلها قصد الوصول إلى الاستنتاج الآتي: النسبة إلهاق ياء مشددة مكسورة ما قبلها بأخر الاسم للدلالة على أنه منسوب إلى المجرد منها.

شرح وتوضيح كل عنصر من عناصر الدرس:

1- النسبة إلى المختوم بتاء التأنيث:

المنسوب	المنسوب	الغير الذي طرأ	طبيعة المنسوب
---------	---------	----------------	---------------

¹ - عدة تأهيل الأساتذة بالمراكم الجهوية لمهن التربية والتكتونين 2014/2015م الثانوي الإعدادي التأهيلي جهة طنجة تطوان، المركز الجهوي بطنجة، يوليوز 2012م، ص 60.

² - المسلمين بين التحدي والمواجهة حول التربية والتعليم، عبد الكرييم بكار، دار القلم- دمشق ط 3 / 1432هـ - 2011م، ص 188 - وما بعدها

إليه	عليه		إليه
مختوم بتاء الثانية	حذف تاء التأنيث وزيادة ياء مشددة	حَسَارِيُّ	حضارة
مختوم بتاء الثانية	حذف تاء التأنيث وزيادة ياء مشددة	الدَّولِيُّ	الدولة

استنتاج:

الاسم المختوم بتاء التأنيث تحذف تاءه عند النسب وجوباً، وتحل محلها ياء النسبة المشددة المكسورة ما قبلها.

تقويم جزئي: انساب إلى الكلمات الآتية: فلسفة – الصحة – تجربة .

النسبة إلى الاسم المقصور: -2

طبيعة المنسوب	التغيير الطارئ	المنسوب	المنسوب إليه
مختوم بتاء الثانية	قلب ألف + ياء النسبة	فتَوَيُّ	فتَى
مختوم بتاء الثانية	حذف ألف + ياء النسبة	كَنْدِيُّ	كَنْدَا
اسم مقصور زائد على أربعة أحرف	حذف ألف + ياء النسبة	أُرْوِيُّ	أُورِبَا
اسم مقصور رباعي جاء حرفه الثاني ساكنا	تحذف ألف أو تقلب واوا + ياء النسبة	مَعْنِيُّ أو معنويُّ	معنى

استنتاج:

- إذا كانت ألف الاسم المقصور ثالثة قلبت عند النسب واوا مع فتح ما قبلها.
- إذا كانت ألفه رابعة، وكان ثانية متحركاً، أو كانت ألفه خامسة فأكثر، وجب حذفها.
- يجوز حذف ألف أو قلبتها واوا إذا كانت رابعة، وكان ثانية المقصور ساكناً.

تقويم جزئي: انساب إلى الأسماء: مصطفى – مستشفى – ملي

النسبة إلى المنقوص والممدود: -3

طبيعة المنسوب إليه	التغيير الذي طرأ عليه	المنسوب	المنس وب إليه
منقوص ثالثي	قلبت الياء واوا وفتح ما قبلها	الشَّجَوَيُّ	الشجَّي

منقوص رباعي	تحذف الياء أو تقلب واوا ويفتح ما قبلها	الهادئ أو الهادويُّ	الهاد ي
منقوص خمسى	تحذف الياء وجوباً	المكتفىُّ	المكت ف
ممدود همزته للتأنيث	قلبت الهمزة على أصلها	خضراويُّ	خض راء
ممدود همزته أصلية	بقيت الهمزة على أصلها	إنسائىُّ	إنسا ء
ممدود همزته منقلبة عن واو.	يجوز بقاء الهمزة أو قلبها واوا	سمائىُّ أو سماويُّ	سماء

استنتاج: الاسم المنقوص: تقلب ياؤه عند النسب واوا عند النسب واوا إذا كانت ثلاثة، ويفتح ما قبلها.

- يجوز حذفها أو قلبها واوا مع فتح ما قبلها إذا كانت رابعة.
- يجب حذفها إذا كانت خامسة فما فوق.

الاسم الممدود : إن كانت همزته للتأنيث قلبت واوا.

- وإن كانت أصلية بقيت على حالها.
- وإن كانت منقلبة عن واو أو ياء يجوز إبقاءها أو قلبها واوا.

تقويم جزئي : انساب إلى الأسماء: صحراء – القاضي – إملاء.

النسبة إلى الاسم الثلاثي المكسور العين وفُعْيلَة وفُعَيْلَة: -4

نمر: نَمَرٌ - إِبْلٌ: إِبْلِيُّ - قَبْيَلَة: قَبَيْلَيْ - مُرَبَّنَة: مَرَبَّنِيُّ.

استنتاج: كل اسم مكسور العين تفتح عينه عند النسب، وما كان على وزن فعيلة أو فُعلية تحذف ياؤه وتفتح عينه ما لم يكن معتل كطويلة أو مضعفاً كجليلة وقليلة.

استنتاج عام:

- النسبة إلى الحاق ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على أنه منسوب إلى المجرد منها.
- الاسم المختوم بتاء التأنيث: تحذف تاؤه عند النسب وجوباً، وتحل محلها ياء النسبة المضافة المكسور ما قبلها،

ج- الاسم المقصور: وإن كانت ألفه ثلاثة تقلب عند النسب واوا مع فتح ما قبلها.

- وإن كانت خامسة فأكثر أو رابعة وثانية متحرك وجب حذفها.
- ويجوز الحذف أو قبلها واوا إذا كانت رابعة وثاني الاسم ساكناً.

د- الاسم المنقوص : تقلب ياؤه عند النسب واوا إذا كانت ثلاثة.

- يجوز حذفها أو قلبها واوا إذا كانت رابعة.
- يجب حذفها إذا كانت خامسة فما فوق.

ه- الاسم الممدود: إن كانت همزة للتأنيث قلبت واوا.

- إن كانت أصلية بقيت على حالها.
- إن كانت منقلبة عن واو يجوز إبقاءها همزة أو قلبها واوا.

ز - الاسم الثلاثي المكسور العين : كل اسم ثلاثي مسكون العين تفتح عينه عند النسب، وما كان على وزن فعيلة أو فعيلة تحذف ياؤه وتفتح عينه ما لم يكن معتل العين.

تطبيقات:

- 1 بين ما حدث من تغيير في الأسماء المنسوبة : صَلَوَى - فَاطِمَى - بِيْضَاوَى - طَبْجَى - التَّرْبَوِى.
- 2 انساب إلى الكلمات الآتية : مَكَةٌ - دُعَاءٌ - حَسَنَاءٌ - ثَقَافَةٌ - جَهِينَةٌ.

انسب إلى الاسمين الآتيين، وركب كل واحد منها في جملة مفيدة: مسعي - النادي.

نماذج لحذاذة الدرس اللغوي:



الموضوع: المفعول المطلق.

الكفايات المستهدفة:

المعرفية: امتلاك آلية تعرف التلميذ للمفعول المطلق

المنهجية: قدرة التلميذ على استنتاج قواعد انطلاقاً من أمثلة محددة

الاستراتيجية: توظيف التلميذ لتعلمه في التعبيرين الكتابي والشفهي

الوحدة: الثانية

المجال: القيم الوطنية والإنسانية

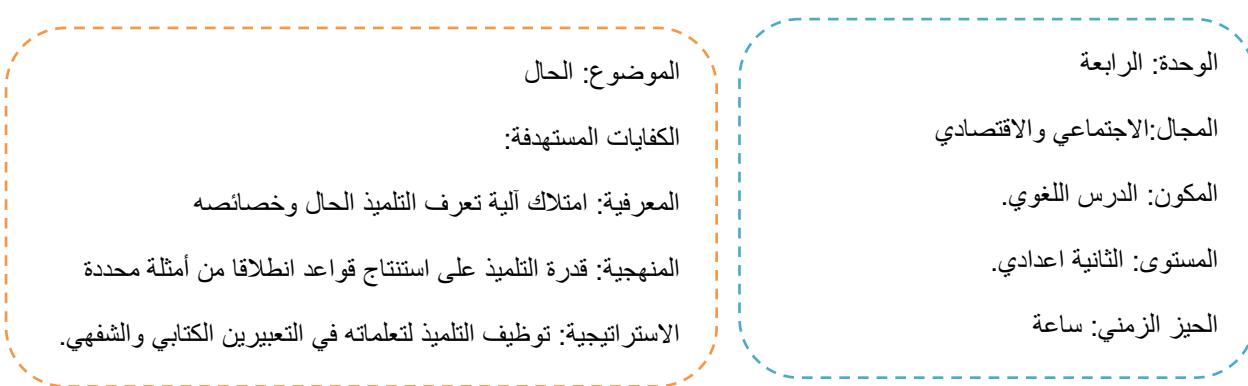
المكون: الدرس اللغوي.

المستوى: الثانية اعدادي.

الحيز الزمني: ساعة

التفصيم	إنجاز النشاط	أنشطة التعليم والتعلم	القدرات الفرعية المستهدفة	المراحل
املا الفراغ بمفعول مطلق مناسب: أحب وطني... جما- يكرم العربي ضيفه...	- يجيب التلميذ على الأسئلة ويتعبأون للدرس الجديد. - يتأملون الأمثلة مع التركيز	- يطرح أسئلة تهئ التلميذ للفاعل. - عناصر الدرس: تعريف المفعول المطلق ما ينوب عنه	تذكرة قواعد الدروس السابقة المتعلقة بالمفعول به	التقويم التشخيصي . الدروس السابقة المتعلقة بالمفعول به التدوين

<p> بين المفعول المطلق في الجملة: زرت المريض زيارتين.</p> <p>ركب جملتين ينوب عن المفعول المطلق فيما: عدده أو كل..</p> <p> بين الفعل المحذف والمفعول المطلق النائب عنه فيما يأتي: معنده شakra.</p> <p>1- عين المفعول المطلق في الجمل... 2- املا الفراغ بما يناسب.. 3- عين المفعول المطلق أو ما ينوب عنه في الجمل الآتية... إعراب الجملة: حمد الله على نعمه. يحب وطنه كل الحب.</p>	<p>على الكلمات المكتوبة بلون مغایر.</p> <p>- يفهمون الأمثلة ويستنتاجون - انطلاقا منها ومن توجهات الأستاذ - القواعد.</p> <p><u>استخلص القاعدة:</u> المفعول المطلق مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه عدده، أو ببيان نوعه. وقد يحذف المفعول المطلق وينوب عنه:</p> <p>ما يدل على نوعه، أو عدده، أو آلته، أو الإشارة إليه.</p> <p>الضمير العائد عليه. كل وبعض المضافات إليه.</p> <p>مرادفه وصفته..</p>	<p>- جواز - أغراضه حذف فعله.</p> <p>المجموعة الأولى: تشرق الشمس إشراقة.. ماذا تلاحظ في المجموعة؟، إذن المفعول المطلق مصدر يذكر بعد فعل من لفظه لتوكيده معناه.</p> <p>المجموعة الثانية: تدور الأرض دورا.... ماذا نلاحظ؟ للمفعول المطلق أغراض منها: تأكيد معنى الفعل، بيان عدده، بيان نوعه.</p> <p>المجموعة الثالثة: قرأت الدرس جهرا... ينوب عن المصدر ويأخذ حكمه في النصب على المفعولية المطلقة ما يأتي: ما يدل على نوعه، أو عدده، أو آلته، أو الإشارة إليه.</p> <p>الضمير العائد عليه. كل وبعض المضافات إليه.</p> <p>مرادفه وصفته..</p>	<p>الأمثلة على السبورة.</p> <p>- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد انتلاقا من أمثلة محددة.</p> <p>- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد انتلاقا من أمثلة محددة.</p> <p>مضبوطة</p>	<p>وأوجه وروده، مع ذكر أمثلة.</p> <p>مناقشة الأمثلة واستنتاج القواعد.</p> <p>التفصيم.</p> <p>مضبوطة</p>
--	---	---	---	---



التفصيم	إنجاز النشاط	أنشطة التعليم والتعلم	القدرات الفرعية المستهدفة	المراحل
ایت بجمل تتضمن مفعولاً لأجله.	<p>- يجيب التلاميذ على الأسئلة ويتعبأون للدرس الجديد.</p> <p>- يتأملون الأمثلة مع التركيز على الكلمات المكتوبة بلون مغاير.</p> <p>- يفهمون الأمثلة ويستنتجون – انطلاقاً منها ومن توجيهات الأستاذ – القواعد.</p>	<p>ما هو المفعول لأجله؟</p> <p>ما هي حالاته الإعرابية وحكمه؟</p> <p><u>عناصر الدرس:</u></p> <p>تعريف الحال- صاحب الحال- الحال المفردة وجملة الحال.- الرابط في جملة الحال.</p> <p><u>الأمثلة:</u></p> <p>م-1: ينظر الأناني إلى الأمور مراعيا شخصه فقط.</p> <p>أدعك مسترشداً بذكائك وعقلك وقدراتك.</p> <p>م-2: يتطلع إلى المستقبل وهو متفائل.</p> <p>العمل متقدماً طريق لتنمية الشخصية.</p>	<p>تذكرة</p> <p>قواعد</p> <p>الدروس السابقة</p> <p>المتعلقة بالمفعول</p> <p>لأجله ، مع ذكر أمثلة.</p>	<p>التقويم التشخيصي.</p> <p>تدوين الأمثلة على السبورة.</p> <p>مناقشة الأمثلة واستنتاج القواعد.</p>
عين الحال في: أقبلت الطفلة ضاحكة.	عين الحال في:	يستقبل حياته الاجتماعية وقد استعد لها كل الاستعداد.	مضبوطة انطلاقاً من أمثلة محددة.	التقويم.
عين صاحب الحال في :	الحال اسم منصوب يبين	كتب إليه يأمل أن يدلله على الطريق السوي.		

<p>السيارة مسرعة... جاء الابن يحمل رسالة. عين الرابط في: فارق الابن الأدب وهو منشرح. ذهب الأب يتبعه ابنه.</p>	<p>هيئه اسم قبله يسمى صاحب الحال. الحال تكون نكرة وأن صاحبها معرفة. صاحب الحال يعرب حسب موقعه في الجملة. الحال تكون مفردة وتكون جملة فعلية مثبتة أو منفيه أو جملة اسمية مجردة من الناسخ أو مقترنة به.</p> <p>إذا وقعت الحال جملة فلا بد من رابط يربطها بصاحب الحال. ويكون: إما بالواو فقط، أو الضمير فقط، وغما الضمير والواو معا.</p>	<p>التحليل:</p> <ul style="list-style-type: none"> * نلاحظ أن الكلمات في المجموعة الأولى (مداعيا- مسترشدا- متقدنا) تبين الحالة التي يكون عليها الاسم الذي قبلها. * نلاحظ اختلاف إعراب صاحب الحال في كل جملة حسب موقعه في الجملة، وهي دائمًا معرفة. م-2: يمكن أن نعوض الجملة بكلمة: متفايلا- مستعدا- آملا... * إذا كان الحال جملة يجب أن تربطه رابطة بصاحب الحال وهي الواو في مثل: نزلت الأمطار وما في الأرض شجرة... أو الضمير في مثل: كتب إليه يأمل...، أو هما معا: يتطلع إلى المستقبل وهو متفائل.. أعرب: استيقظ الأب والابن مبكرين- وقف الطفل يشاهد اللاعبيين. <p>تطبيقات ص-123.</p>	<p>- تعلم التلاميذ استنتاج قواعد مضبوطة انطلاقا من أمثلة محددة.</p>	<p>- تقويم التلاميذ لعلماته.</p>
---	---	---	---	----------------------------------

خاتمة:

من خلال استقراء مفاصيل هذه الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي حول "تعليمية مكون الدرس اللغوي بسلك الإعدادي" ، يمكننا الخروج بجملة من الاستنتاجات والمخرجات الأساسية التي تشكل جوهر العملية التعليمية التعليمية في هذا السلك، وهي كالتالي:

أولاً: محورية المقاربة بالكفايات: أكدت الدراسة أن تدريس اللغة العربية لم يعد يعتمد على بيداغوجيا المحتوى القائمة على شحن الذاكرة بالقواعد المجردة، بل أضحى لزاماً تبني "بيداغوجيا الكفايات".

هذا التحول يفرض على المدرس الانتقال من دور الملقن إلى دور الموجه الذي يساعد المتعلم على تعبئة موارده (المعرفية والمهارية) لمواجهة وضعيات مشكلة حقيقة، مما يضمن استقلالية المتعلم وقدرته على التكيف مع محيطه.

ثانياً: وظيفية الدرس اللغوي: خلص البحث إلى أن الدرس اللغوي في السلك الإعدادي لا يمثل غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة وظيفية تخدم مكونين أساسين:

1. **مكون النصوص القرائية:** من خلال فهم البنية التركيبية للنصوص.

2. **مكون التعبير والإنشاء:** من خلال صيانة اللسان والقلم من اللحن والخطأ. عليه، فإن نجاح الدرس اللغوي يقاس بمدى قدرة المتعلم على تمثيل القواعد واستثمارها في سياقات تواصلية (شفهية وكتابية) سليمة، وليس مجرد حفظ تعريف النحو والصرف.

ثالثاً: النجاعة الديداكتيكية عبر التخطيط الإجرائي: أبرز الشق التطبيقي من الدراسة (من خلال نماذج الجذادات المقدمة لدروس النسبة، المفعول المطلق، والحال) أن التخطيط المحكم للدرس وفق المنهجية الاستقرائية (الانطلاق من الأمثلة، الملاحظة والتحليل، الاستنتاج، ثم التطبيق) هو السبيل الأمثل لترسيخ الظاهرة اللغوية. كما أظهرت النماذج أهمية التدرج في بناء المفهوم، وربط القاعدة اللغوية بالشواهد الحية من النصوص، وتنوع أساليب التقويم (التخييفي، التكويبي، والإجمالي).

رابعاً: مواصفات المعلم وتحديات الواقع: أشارت الدراسة إلى ضرورة مراعاة "مواصفات المعلم" في نهاية السلك الإعدادي، والتي لا تقتصر على الكفايات المعرفية فحسب، بل تشمل الكفايات الثقافية والقيمية (الكلمواطنة وحقوق الإنسان). وهذا يضع على عاتق المدرس مسؤولية دمج هذه القيم ضمن الأنشطة اللغوية، لجعل المدرسة فضاءً لتخريج مواطن فاعل، لا مجرد تلميذ حافظ للقواعد.

في الختام، تدعو هذه الورقة إلى ضرورة التجديد المستمر في طرائق تدريس اللغة العربية، والقطع مع الأساليب التقليدية التي تفصل اللغة عن سياقها الاجتماعي والوظيفي، وذلك لضمان مخرجات تعليمية ذات جودة عالية تؤهل المتعلم للاندماج السلس في السلك التأهيلي أو الحياة المهنية.